صفة الصفوة

غيرك عليها فإن كان بك داء عالجنالك قال فبكت وقالت من لي بعلاج هذا الداء وهل أقرح قلبي إلا التفكير في نيل معالجه أو ليس عجيبا أن أكون حية بين أظهركم وفي قلبي من الاشتياق إلى ربي عز وجل مثل شعل النار التي لا تطفأ حتى أصير إلى الطبيب الذي عنده براء دائي وشفاء قلب قد أنضجه طول الاحزان في هذه الدار التي لا أجد فيها على البكاء مسعدا .
انتهى ذكر أهل مكة